إيران بعد قرار ترامب الانسحاب من سورية

أنس وهيب الكردي

بدأت القوى الدولية والإقليمية المنخرطة في اللعبة الكبرى الدائرة حول الشرق الأوسط، تعيد ضبط سياساتها استعداداً للوضع المتغير شرقي سورية، مع اتساع نطاق التحضيرات لتنفيذ قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب سحب قوات بلاده من المناطق الواقعة إلى شرقي نهر الفرات.

طال التغيير أكثر ما طال سياسة إيران؛ فهذه الدولة سبق أن ركزت خلال السنتين الماضيتين على تطوير أدوات في سياق مواجهتها الشاملة مع إسرائيل، مفضلة في الوقت عينه، العمل على احتواء الإستراتيجية الأميركية للشرق الأوسط، وأداتها في ذلك ثلاثي «عملية أستانا»، بهذه الطريقة تمكنت إيران من مواصلة توسيع دورها الإقليمي ونفوذها عبر المنطقة.

مع تحول السياسة الأميركية تجاه إيران، بعد ترامب، من الاسترضاء إلى المعاقبة، بدأت طهران تعديل تكتيكاتها الإقليمية؛ فالاستمرار في سياسة المواجهة مع «إسرائيل» تحول إلى أمر ثانوي بالنسبة للمصالح الإيرانية الأوسع في الشرق الأوسط، وذلك مقابل العودة إلى مواجهة الإستراتيجية الأميركية المعادية لإيران، والتي لم يعد بإمكان طهران ترك أمرها لمجموعة «أستانا» فقط.

ظهرت باكورة الإستراتيجية الجديدة بعد فرض الولايات المتحدة عقوباتها على إيران في شهر تشرين الثاني من العام الماضي، وتسارعت مع إعلان ترامب عزمه سحب القوات الأميركية من شرق سورية.

لم تعد إيران راغبة في العمل حالياً ضد «إسرائيل»، بل ضد الولايات المتحدة حيث ساحة المعركة هي بلاد الرافدين، ضمن هذا التوجه، قررت طهران، لأول مرة، نقل ملف الاعتداءات الإسرائيلية على سورية إلى «مجموعة أستانا». الرسالة كانت واضحة في هذا الصدد، يجب على «مجموعة أستانا»، أن تتعامل مع حالة الاعتداءات الإسرائيلية على السيادة السورية، ليس فقط العمل ضد الخطط الأميركية في المنطقة. نقل رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني حشمت الله فلاحت بيشه إلى دمشق، رسالة تدعم هذا التوجه الإيراني الجديد، وأكد أن «بلاده لا تنوي الدخول في حرب مع «إسرائيل» على الأراضي السورية»، وشدد أن «هزيمة «إسرائيل» ستكون في المكان المناسب».

قرار الانسحاب الأميركي من شرق سورية إلى العراق، يمثل في آن واحد، «فرصة وخطراً» بالنسبة للمصالح الإيرانية في المنطقة؛ فهو من جهة، سيجعل واشنطن على احتكاك أكبر بطهران وحلفائها العراقيين، ومن جهة أخرى، قد يمكن هذا القرار، إيران من توطيد سيطرتها الجيوسياسية على «طريق الحرير الحديث» المنطلق من الصين إلى شرقي البحر الأبيض المتوسط عبر العراق وسورية.

ملء الفراغ الذي سيخلفه الانسحاب الأميركي من شرق سورية واستتباعات إعادة الانتشار الأميركي في المنطقة باتجاه العراق، رتب على إيران تخصيص مزيد من الموارد لشرق سورية وغرب العراق، فضلاً عن حاجتها للمساهمة في تقرير مصير إدلب، مع دخول المحادثات الروسية التركية حول هذه المحافظة مراحلها النهائية.

وبعد أن ساهمت إيران في إنجاح الجهود لتشكيل الحكومة العراقية، تدعم طهران تحقيق تناغم عراقي حول مطلب انسحاب القوات الأميركية، وذلك في حين تعمل على تهدئة الساحة اللبنانية من خلال تشكيل حكومة جديدة هناك بالتوافق مع الأوروبيين والروس، وذلك مقابل إطلاق الآلية المالية الأوروبية للتجارة مع طهران والهادفة إلى تجاوز العقوبات الأميركية المفروضة على إيران.

هكذا، تعيد إيران تشكيل سياستها الإقليمية وعينها على مواجهة الأميركيين في العراق، وملء الفراغ الذي سيخلفونه في شرق سورية، والمساهمة في حل معضلة إدلب.

وفد أردني بحث مع علوش حركة التصدير والاستيراد مع سورية

عمان تمدد ساعات العمل في معبر «جابر»

| وكالات

قررت الأردن، أمس، تمديد العمل في معبر جابر الحدودي مع سورية لساعتين إضافيتين يومياً، في وقت بحث وفد أردني مع السفارة السورية في عمان الجوانب المتعلقة بإعادة حركة الاستيراد والتصدير للمنتجات الزراعية في الاتجاهين.

وقال رئيس الجمعية الاتحاد التعاونية لمصدري المنتجات الزراعية الأردنية سليمان الحياري، في تصريح نقله موقع «الدستور» الإلكتروني: «إن أعضاء الجمعية سيبحثون اليوم (الأربعاء) مع القائم بأعمال السفارة السورية (أيمن علوش) في عمان جميع الجوانب المتعلقة بإعادة حركة الاستيراد والتصدير للمنتجات الزراعية الأردنية والسورية بالاتجاهين».

وبيّن الحياري، أن اللقاء يحمل في طياته مؤشرات وبوادر إيجابية من الجانب السوري بشأن إصدار رخص للمستوردين السوريين لاستيراد المنتجات الزراعية الأردنية، إلى جانب تذليل العقبات أمام النقل المباشر من الأردن إلى سورية وبالعكس.

وبحسب الحياري، قطعت الجمعية شوطاً كبيراً بشأن إعادة الحركة التجارية بين الجانبين منذ فتح معبر جابر نصيب الحدودي منتصف تشرين الأول الماضي، لافتاً إلى أن اللقاء مبشر للمنتج الأردني، لا سيما في هذا الوقت من السنة الذي تشهد خلاله منطقة الأغوار ذروة الإنتاج.

ويسعى الأردن إلى تمكين التبادل التجاري مع الجانب السوري بعد تطهير قوات الجيش العربي السوري جنوبي البلاد من الإرهاب وافتتاح معبر نصيب، الأمر الذي سيعيد للاقتصاد الأردني نشاطه، علاوة على رفع التمثيل الدبلوماسي للأردن في سورية.

ويوم أمس، أكد العضو في مجلس النواب الأردني طارق خوري الذي يزور سورية حالياً، بحسب وكالة «عمون» للأنباء، أن الحكومة الأردنية ستُصدر قريباً قراراً باستئناف حركة الطيران إلى سورية وعبور أجواء الجارة الشمالية (لسورية) في رحلات الطائرات. وقال: «إن الأردن سيستأنف الرحلات إلى سورية خلال أيام، وستبدأ باستخدام الأجواء السورية في رحلات الطائرات».

وفي وقت سابق، قال وزير الخارجية الأردني، أيمن الصفدي: إن بلاده تنوي استئناف حركة الطيران إلى سورية فور تلقي الخبراء الفنيين ضمانات من السلطات السورية عن توافر المستوى المطلوب من السلامة للطائرات. ويوم الإثنين وصل وفد نيابي أردني إلى دمشق، في زيارة معلنة تعتبر الثانية من نوعها في أقل من ثلاثة أشهر، بعد فتح معبر «نصيب جابر» الحدودي.

وترأس الوفد النائب طارق خوري، وضم في عضويته ٨ نواب، حيث استمرت الزيارة بحسب مصادر حتى ١٣ من شباط الجاري (أمس)، التقى خلالها الوفد رئيس مجلس الشعب حموده صباغ ووزيري النقل علي حمود والزراعة أحمد القادري. في غضون ذلك، قرر الأردن، أمس تمديد العمل في معبر جابر الحدودي مع سورية، ساعتين إضافيتين حتى السادسة مساء، حسبما نقلت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية «بترا» عن وزير الداخلية الأردني سمير المبيضين.

واتفقت اللجان الفنية في الأردن وسورية، إبان إعادة فتح المعبر في ١٥ تشرين الأول الماضي، على أن يكون عمله بكلا الجهتين من الساعة الثامنة صباحاً حتى الرابعة مساء. ولم يشر بيان وزير الداخلية الأردني، إلى أن قرار تمديد العمل يضم الجانب السوري، أو بالاتفاق معه.

استمرار العمل في معبر «جابر» بعد تمديده من قبل الحكومة الأردنية (عن الإنترنت – أإشيف)

مصر تنفي ثانية منع عبور سفن من «السويس» محملة بالنفط إلى سورية

| وكالات

نفى المركز الإعلامي لمجلس الوزراء المصري، أمس وللمرة الثانية، ما تردد في بعض وسائل الإعلام وصفحات التواصل الاجتماعي، حول منع هيئة قناة السويس عبور السفن المحملة بالنفط إلى سورية.

وأوضح المركز الإعلامي في بيان بحسب موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني، أنه تواصل مع هيئة قناة السويس، والتي نفت الأنباء بشكل قاطع، مؤكدة أنه لا صحة على الإطلاق لمنع الهيئة عبور أية سفن متجهة إلى دولة سورية، وأن حركة الملاحة بالقناة تسير بشكل طبيعي ووفقاً للمواثيق والمعاهدات الدولية التي تكفل حق الملاحة الآمن لكافة السفن العابرة من دون تمييز بين علم دولة وأخرى لتظل القناة شريانا للرخاء والتنمية للعالم أجمع.

وأشار البيان إلى أن كل ما يثار في هذا الشأن مجرد شائعات لا أساس لها من الصحة تهدف للتأثير على حركة الملاحة بالقناة.

«ديلي تلغراف»: ٣٥٠ إرهابياً بريطانياً ما زالوا في سورية

| وكالات

أقرت صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية، أمس، أن ٣٥٠ إرهابياً بريطانياً لا زالوا موجودين في سورية حالياً، في حين أكد تقرير لمنظمة «هيومن رايتس ووتش» أن ١٣ امرأة و٣٥ طفلاً تونسيين محتجزون في سجون بليبيا وسورية. وقالت الصحيفة في مقال لها: إن نحو ٣٥٠ إرهابياً بريطانياً يشتبه في أنهم ما زالوا موجودين في سورية، بحسب وكالة «سانا» للأنباء. وأشارت الصحيفة إلى أن التهديد الذي يشكله هؤلاء على بريطانيا يدفع الوزراء إلى العمل خلال أشهر على تفعيل صلاحيات جديدة ضرورية لحماية البلاد من الإرهاب. وتقدر الحكومة البريطانية عدد الأشخاص الذين سافروا من البلاد للمشاركة في القتال في مناطق تشهد حروباً بنحو ٩٠٠ شخص.

وأول من أمس، اعتبر منسق مكافحة الإرهاب في وزارة الخارجية الأميركية السفير ناتان سيلز أن «نقل الإرهابيين الأجانب (من سورية) إلى بلدانهم الأصلية وتوجيه الاتهامات إليهم هناك، هو أفضل طريقة لتجنب عودتهم إلى القتال».

ودعمت بريطانيا على مدار السنوات السبع الأخيرة وبالاشتراك مع الولايات المتحدة وأنظمة إقليمية على رأسها النظامان السعودي والتركي التنظيمات الإرهابية في سورية والعراق ووفرت لهم الغطاء السياسي والدعم المادي واللوجستي متجاهلة جميع التحذيرات من ارتداد الإرهاب إلى أراضيها.

وكان رئيس جهاز الاستخبارات البريطانية الخارجية السابق ريتشارد ديرلوف، حذر في عام ٢٠١٧ من احتمال وقوع هجمات إرهابية جديدة في بريطانيا بالتزامن مع الهزائم التي لحقت بتنظيم داعش الإرهابي في سورية وعودة الإرهابيين الأوروبيين إلى بلادهم الأصلية.

في غضون ذلك، ذكرت وكالة «ا ف ب» في تقرير، أن الحكومة التونسية تبدو كما قسم كبير من الرأي العام رافضة لعودة «الجهاديين» بعد العمليات الإرهابية الدامية التي ضربت البلاد في ٢٠١٥ و٢٠١٦، مشيرة إلى انتقاد منظمة «هيومن رايتس ووتش» الثلاثاء لما سمته «تقاعس» المسؤولين التونسيين في إعادة أطفال وأمهات محتجزين في سجون دول عربية.

وقدرت المنظمة، أن نحو ٢٠٠ طفل ومئة امرأة تونسية «يتم احتجازهم دون تهم لفترات بلغت العامين بصفتهم من عائلات عناصر داعش، أغلبيتهم في سورية وليبيا المجاورة وبعضهم في العراق والكثير من الأطفال لم تتجاوز أعمارهم ٦ سنوات».

وكشفت السلطات التونسية في السنوات الأخيرة، أن هناك نحو ثلاثة آلاف تونسي التحق بالتنظيمات الإرهابية خارج البلاد، على حين تقدر المنظمة عددهم بنحو خمسة آلاف شخص.

ووفق «ا ف ب»، فإن موضوع عودة الإرهابيين إلى تونس يثير جدلاً واسعاً في البلاد، حيث لا تزال حالة الطوارئ سارية منذ اعتداءات استهدفت سياحاً وعسكريين وأمنيين في ٢٠١٥ و٢٠١٦. ونقلت عن مصدر دبلوماسي تونسي: أن «بلاده تسعى منذ سنوات عديدة لاسترجاع عدد من أقارب جهاديين تونسيين». وأكد بيان «هيومن رايتس واتش» أنه لم يتم استرجاع أي طفل من العراق وسورية إلى تونس.

والتقت «رايتس ووتش»، بحسب الوكالة، أقارب ١٣ امرأة و٣٥ طفلاً محتجزين في سجون في ليبيا وسورية، موضحة أن «أغلبية الأطفال محتجزون مع أمهاتهم وهناك ستة يتامى وتونس استرجعت ثلاثة أطفال فقط».

كما شددت على «ضرورة توفير خدمات إعادة تأهيل وإعادة اندماج لهؤلاء المواطنين، يجب معاملة الأطفال في المقام الأول على أنهم ضحايا».

«المحلل» اللبنانية:

كسر شوكة جنبلاط بداية موسم الإصلاح

| وكالات

اعتبر موقع «المحلل» اللبناني الإلكتروني أن إصلاحات سياسية تبشر بالخلاص من الطائفية ومن فساد السلطة، بدأت تلوح في لبنان على خلفية تحجيم ما سماه بـ«الزعيم الدرزي – الاشتراكي وليد جنبلاط».

وتحت عنوان «كسر شوكة جنبلاط... بداية موسم الإصلاح» اعتبر الموقع في مقال له أن جنبلاط «يعاند في رفض التسليم بتغيّر الظروف الإقليمية لغير مصلحته، وسقوط الكثير، وربما كل رهاناته الإقليمية التي راهن عليها منذ العام ٢٠٠٠، وبأن هذه الخسارة تستتبع حكما، تنفيس حجمه المنتفخ الذي حصل عليه قبل أن يغيّر رهاناته».

وقال الموقع إن جنبلاط يستنجد باتفاق الطائف باعتبار أن هذا الاتفاق ارتبط بالسلم الأهلي في لبنان، وأن أي اهتزاز في تطبيقه يعني حكماً اهتزازاً في السلم الأهلي، مشيراً إلى أن السلم الأهلي في لبنان كان نتيجة صفقة سورية أميركية واكبت تطورات تلك المرحلة، ولفت إلى أنه عند تطبيق الطائف، استفاد منه جنبلاط وقوى رئيسية أخرى على حساب تغييب القوى التمثيلية المسيحية، إذ إن الطائف نص على إعطاء المسيحيين نصف السلطة، وجنبلاط كان من أكبر المستفيدين من وضع اليد على تلك الحصة، لأن الحصة الأكبر من النواب المسيحيين هي في الجبل وبيروت والشمال، ما وضع الأحزاب الشيعية عملياً خارج دائرة الاستفادة تلك. واعتبر «المحلل» أن ما يجري الآن بالضبط هو تصحيح لتطبيق الطائف، فالمسيحيون استعادوا بنسبة كبيرة حصتهم في السلطة، وهذا قد يفتح الطريق لتعديل الطائف بتوافق بين اللبنانيين، إذا اتضحت صعوبة قيام السلطة التنفيذية بمهامها بفاعلية في ظل توازنات الطائف الحالية. وشدد الموقع على أن الخطوة التالية بعد تطبيق الطائف كما ورد في النص، يجب أن تكون إلغاء الطائفية السياسية، حتى تصبح هناك مساواة بين اللبنانيين، وإلا ستنطلق مطالبات بتعديل الطائف لمنح الطوائف ذات الأعداد الأكبر، حصصاً أكبر في السلطة.

ورأى «المحلل»، أن إضعاف جنبلاط خطوة كبيرة وصحيحة على طريق إزالة آثار الحرب الأهلية في لبنان، وربما معها فساد السلطة، وهو أيضاً من العلامات التي قد تعطي أملاً بمستقبل أفضل للبنان، لكن شرط أن يقدم الفاعلون الجدد ممن استعادوا حصصهم، نموذجاً أفضل للحكم، والأهم أن يقتنعوا بأن استكمال الإصلاح وفق الطائف، وبالتحديد إلغاء الطائفية السياسية، هو في مصلحة لبنان، ولا يلغي تنوّعه الثقافي، وألا يتمسّكوا بامتيازات جديدة أو مستعادة واهية.

لتضخيم المعركة والحصول على مسروقات داعش

تقدم «قسد» البطيء يتواصل في شرق الفرات!

دخان متصاعد في بلدة الباغوز أول أمس نتيجة قصف طائرات التحالف الأميركي وعناصر من «قسد» بانتظار انتهاء التمهيد الناري (رويترز)

| الوطن - وكالات

في إطار مساعيها و«التحالف الدولي» الداعم لها إلى تضخيم المعركة، والحصول على المسروقات الموجودة مع تنظيم داعش الإرهابي، واصلت «قوات سورية الديمقراطية– قسد» تقدمها البطيء في جيبه الأخير شرق الفرات.

وذكرت وكالة «أ ف ب»، أن الاشتباكات العنيفة لا تزال مستمرة عند أطراف بلدة الباغوز، التي تقصف «قسد» مواقع داعش فيها بالقذائف الصاروخية، كما تستهدفها غارات «التحالف الدولي».

ونقلت وكالة «أ ف ب» عن مدير «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، رامي عبد الرحمن: أن «التقدم بطيء كون المعارك تدور في أراض زراعية مكشوفة، ويستخدم تنظيم داعش القناصة والانتحاريين، فضلاً عن انتشار الألغام».

وأول من أمس نقل «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض عن مصادر «موثوقة»، أن «التحالف الدولي» لا يقصف داعش في جيبه الأخير ويعمل على إجباره على الاستسلام، بغية الحصول على ٤٠ طناً من الذهب وعشرات ملايين الدولارات موجودة بحوزة قيادات ومسلحي التنظيم كانوا سرقوها من المناطق التي سيطروا عليها سابقاً.

من جهته، قال مدير المركز الإعلامي لـ«قسد»، مصطفى بالي، وفق «أ ف ب»: «استعدنا النقاط التي خسرناها في الهجوم المعاكس لداعش قبل يومين، وتقدمنا أكثر وسيطرنا على نقاط إضافية».

وأشارت الوكالة إلى أن «قسد»، تجد أمامها عوائق أخرى مثل الأنفاق التي حفرها الدواعش أو وجود أسرى من مقاتليها لدى التنظيم المتطرف إلى جانب الألغام والقناصة.

وترافقت المعارك، مع استمرار خروج المزيد من الأشخاص، أغلبيتهم أفراد من عائلات مسلحي التنظيم، من الكيلومترات الأخيرة التي ما زال يسيطر عليها شرق الفرات، وقال بالي: «خرج المزيد من المدنيين ليلاً، يقدر عددهم بالمئات».

وغادر الجيب خلال الـ٤٨ ساعة الأخيرة نحو ١٥٠٠ شخص، أغلبيتهم من عائلات التنظيم وبينهم مواطنون أجانب من جنسيات مختلفة روسية وتركية وفرنسية وشيشانية، وفق «المرصد»، الذي أشار إلى أن «قسد» و«التحالف» تمكنوا من حصره في أقل من ٢ كلم مربع. وأعاد «المرصد» تأكيده، أن قوات «التحالف» و«قسد» واصلوا قصفهم لمناطق سيطرة التنظيم، بهدف محاولة الضغط المستمر على التنظيم، للاستسلام، في الوقت الذي يمتنع مسلحوه وقادته المتبقون عن الاستسلام إلى الآن، ويحاولون التوصل لصفقة تمكنهم من الخروج نحو وجهة مجهولة، والفرار من عملية الاعتقال.

في سياق متصل، أقر «التحالف الدولي»، باستهداف مسجد في الباغوز، وذكر في بيان نشره عبر موقعه الإلكتروني الرسمي، أن الطيران التابع له استهدف مسجداً الإثنين الماضي.

وادعى «التحالف»، أن «المسجد كان يُستخدم من قبل مسلحي التنظيم لتوجيه هجمات ضد «قسد» وإعداد سيارات مفخخة لتفجيرها في مناطق الكرد».

وأشار «المرصد» إلى أن الاشتباكات المتواصلة لليوم الرابع على التوالي في ما تبقى من جيب التنظيم، تسببت بوقوع المزيد من الخسائر البشرية في صفوف الطرفين، حيث ارتفع إلى ١٩ على الأقل عدد مسلحي «قسد» الذين قتلوا خلال الأيام الأربعة الأخيرة، كما ارتفع إلى ٢٧ على الأقل عدد مسلحي داعش الذين قتلوا في المعارك والهجمات، ليرتفع إلى ٦٧٩ عدد مسلحي «قسد» الذين قتلوا منذ الـ١٠ من أيلول الفائت، فيما ارتفع إلى ١٣٠٦ عدد مسلحي وقادة داعش، ممن قتلوا في الفترة ذاتها.

من جهة ثانية، قامت «قسد» باعتقال ٣ من مسلحيها من أبناء عشيرة الشعيطات بالقطاع الشرقي من ريف دير الزور، على خلفية إعدام مقاتلين من أبناء عشيرة الشعيطات المنخرطين في صفوف «قسد»، لـ٦ أسرى من تنظيم داعش في بلدة غرانيج بريف دير الزور الشرقي.

على خط مواز، ذكرت وسائل إعلامية معارضة، أن مسلحين مجهولين قاموا بتصفية مسؤولين اثنين في ما يسمى «مجلس الرقة المدني» التابع لـ«مجلس سورية الديمقراطي– مسد» بمدينة الرقة بإطلاق النار عليهما.

على الجانب الآخر من الحدود، نقلت قناة «الإخبارية» العراقية عن مصدر عسكري عراقي: أن القوات العراقية أحبطت ثلاث محاولات تسلل لمسلحين من داعش إلى العراق خلال الأسبوعين الماضيين، علاوة على العثور على ١١ نفقاً للتنظيم يربط العراق بسورية، أحدها بطول يبلغ نحو ٣ كيلومترات ويسمح بسير رجل داخله من دون أن يضطر للزحف أو الانحناء.

وأضاف المصدر: «حماية الحدود لم تعد مقتصرة على مهمة صد داعش، بل إن عمليات تهريب المخدرات والدولار مع سورية عادت، وتتورط بها جهات غير داعش»، مشيراً إلى أن هناك عمليات تهريب لمحولات كهرباء، ومعدات سيارات عسكرية وأخرى مدنية، ومخدرات وأموال بالدولار وأدوية.

«فلسطينيون سوريون» يعتصمون أمام «أونروا» في عمان

عودة عشرات المهجرين من الأردن

| وكالات

عادت أمس دفعة جديدة من المهجرين السوريين من الأردن إلى مناطقهم التي طهرها الجيش العربي السوري من الإرهاب، على حين اعتصم فلسطينيون مهجرون من سورية أمام مقر وكالة «الأونروا» في عمان، احتجاجاً على السياسية التقشفية للوكالة.

وقالت وكالة «سانا» للأنباء: إن عدداً من الأسر تضم عشرات الأفراد معظمهم نساء وأطفال عادوا أمس من مخيمات اللجوء في الأردن إلى الوطن.

وبيّن رئيس مركز الهجرة والجوازات في معبر نصيب، العقيد مازن غندور، أن المركز وفور علمه من الجانب الأردني بوجود مهجرين يرغبون في العودة يتخذ استعداداته من خلال تأمين الحافلات عن طريق الجهات المعنية لنقل العائدين مع أمتعتهم وتقديم كل التسهيلات الكفيلة بعودتهم إلى بيوتهم.

لفت إلى أن عدد القادمين بموجب تذاكر مرور منذ بداية افتتاح المعبر منتصف تشرين الأول الماضي حتى اليوم بلغ ١٢٤٠٠ مواطن.

ومنذ افتتاح المعبر عاد الآلاف من المهجرين السوريين إلى الوطن بينهم المئات من الشبان الذين سويت أوضاعهم بموجب مرسوم العفو رقم «١٨» لعام ٢٠١٨ الصادر في العاشر من تشرين الأول الماضي المتعلق بأداء خدمة العلم من المطلوبين للخدمة الإلزامية أو الاحتياطية أو الفرار الخارجي.

وعبر عدد من العائدين عن شكرهم للجيش العربي السوري الذي طهر مناطقهم من الإرهاب وأعاد الأمن والاستقرار إليها داعين جميع المهجرين بفعل الإرهاب سواء في الأردن أم أي مكان في العالم إلى العودة للوطن.

وعبرت المهجرة العائدة إلى بلدتها في درعا رضوة محمد عن فرحتها بالعودة إلى أرض الوطن بعد لجوء مع عشرين فرداً من العائلة إلى مخيمات الأردن، مؤكدة أن الجميع يرغب في العودة.

بدوره، أكد المهجر نضال أبو الخير العائد إلى بلدة العتيبة في ريف دمشق، أن العودة إلى الوطن بمنزلة ولادة جديدة، على حين أشار المهجر محمد حسين عبد النبي العائد إلى العتيبة أيضاً، إلى أن العودة ممهورة بتضحيات بواسل الجيش.

من جهة ثانية، نظمت العائلات الفلسطينية المهجرة من سورية إلى الأردن بفعل الإرهاب اعتصاماً، أمام مقر وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» في العاصمة الأردنية عمان، احتجاجاً على السياسية التقشفية في جميع المجالات الطبية والإغاثية والتعليمية التي تتبعها الوكالة نحوهم، وذلك بحسب مواقع إلكترونية معارضة.

وطالب المحتجون، بتلبية مطالبهم المتضمنة صرف المساعدات الشهرية المقررة للفلسطينيين السوريين، صرف بدل إيجار المنازل وبدل محروقات وفواتير الكهرباء الماء، صرف مساعدات طارئة للحالات الصعبة، وزيادة المساعدات المقدمة من الوكالة، واتهموا الأونروا بالمماطلة بتلبية مطالبهم وحقوقهم المشروعة، بعد إعطائهم وعوداً بتحقيقها إلا أن ذلك لم يتحقق.

وذكرت المواقع، أن فلسطينيي سورية في الأردن البالغ تعدادهم نحو ١٧ ألفاً، يشكون من أوضاع إنسانية مزرية على المستويات كافة الحياتية والاقتصادية والاجتماعية، نتيجة انتشار البطالة بينهم وعدم توافر موارد مالية، وتجاهل المؤسسات الإغاثية والجمعيات الخيرية وعدم تقديم المساعدات لهم.

الوطن
عين على الوطن...
سورية يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١
فاكس: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠